

الطائف ضحية الحريري

تطورات ميدانية وسياسية مقبلة عليها سورية في المرحلة المقبلة لمصلحة محور المقاومة بكل أوضاعه، ولا سيما لبنان الذي يقرب من انعطاف حاسم من تاريخه السياسي.

وأول المتحسسين لهذا المنعطف هو رئيس اللقاء الديمقراطي النائب وليد جنبلاط الذي تحدّث بمرارة، في تصريحاته وتغريداته ومقابلاته الصحافية، عن انتصار محور المقاومة في سورية والمنطقة، والذي سيعكس حتماً على لبنان الذي هو في قلب المحور المذكور.

ومرّ هذه التطورات، وفق مصادر متابع، إلى تقاهم أميركي - روسي بشأن التعاطي المشترك مع الأزمة السورية، استناداً إلى جملة وقائع عسكرية وسياسية وسبل مواجهة تداعياتها. وأبرز هذه الوقائع:

1. تقاهم خطر الإرهاب ليس في سورية فحسب، بل على امتداد العالم، ولا سيما الغربي منه، ما يحتم ضربه في معاقلة المنتشرة في الشمال السوري من دون تمييز بين التنظيمات المسلحة. كذلك غض نظر أميركي عن الإرادة الروسية بإقفال الحدود السورية - التركية لكونها تشكل خطوط إمداد لوجستي للمسلحين.
2. عدم شمول التقاهم شرق سورية ومصيره المؤجل إلى مرحلة لاحقة.
3. الدولة السورية ومؤسساتها هي العنصر شبه الوحيد بالتعامل مع هذا الإرهاب.
4. الأكراد يشكلون مساحة مشتركة روسية - أميركية وبالتالي دورهم محفوظ في صيغة مستقبلية لسورية.
5. الأزمة السورية وضعت على سكة بداية حل، ولكن في سياق زمني طويل، أما عناصر الحل فمرتبطة بتطورات الميدان السوري في المرحلة المقبلة الكفيلة وحدها بتطهيرها، مع التسليم ببقاء الرئيس بشار الأسد في منصبه، أميركياً لستين على الأقل، بحسب الترسبات الإعلامية، أما روسيا حتى نهاية ولايته مع احتفاظه بحقه بالترشح في أي صيغة حل مقبلة.

وتشير المصادر في هذا السياق، إلى أنّ الروسي يمارس على الأميركي سياسة قضم التنازلات، انطلاقاً من إدراكه الأوليات الأميركية الحقيقية في هذه المرحلة ودخول إدارة باراك أوباما سنة البطة العجاء، أي السنة الأخيرة من ولاية الرئيس والتي تتقلص خلالها مروحة الخيارات الأميركية في الخارج والتركيز أكثر على الداخل.

أما مصير لبنان، سواء عادت سورية الموحدة جغرافياً في زمن قياسي بقيادة الرئيس الأسد أو تكريس سيناريو الستاتيكو الواقعي الذي يبقى الشرق السوري المحتل من «داعش» خارج قواعد التقاهم الروسي الأميركي، في الحالتين فإنّ لبنان كقيمة استراتيجية وسياسية سيبقى في قلب التأثير المباشر في قوة الدولة السورية والنظام، مهما كان المآل النهائي لأحد الاحتمالين.

وفي هذا السياق، سيبقى منطق الانتظار يحكم مصير الاستحقاق الرئاسي اللبناني المرتبط بالتحضير النهائي لأحد السيناريوين: وهذا الأمر لن يتمّ قبل مطلع الصيف المقبل كحدّ أدنى، أو مطلع العام 2017 أو ما بعده بقليل كحدّ أقصى من دون أن يكون هناك تحديد فعلي لموعده خروج لبنان من مأزقه الرئاسي، بسبب ارتباط قوى 14 آذار بأجندات إقليمية سعودية - تركية.

وتقول المصادر: «لو كان الرئيس سعد الحريري يريد إنقاذ اتفاق الطائف لتلقّف عرض الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله ووافق على ترشيح رئيس كتلة التغيير والإصلاح النائب ميشال عون لرئاسة الجمهورية من منطلق دفع الضرر أو التخفيف منه. أما وقد بدأ من خطابه الأخير في ذكرى اغتيال والده، أنه ماض في سياسة التصعيد فمن المرجح أن يكون اتفاق الطائف هو ضحية موضوعية للتسويات الاقليمية المقبلة».

نشاطات



عريجي مجتمعاً إلى الوفد الإعلامي الإيراني

زار وفد وكالة الأنباء الإيرانية «إرنا» برئاسة المدير العام للوكالة محمد خدادي، وزير الثقافة ريمون عريجي وبحث معه في تعزيز التعاون الثقافي في مختلف المجالات، بالإضافة إلى تجديد دعوة وزير الثقافة الإيراني للوزير عريجي للقيام بزيارة رسمية إلى إيران.

كما زار الوفد مبنى تلفزيون لبنان في تلّة الخياط، حيث اجتمع إلى رئيس مجلس إدارة التلفزيون طلال مقدسي، في حضور السفير الإيراني محمد فتحلي، مديرة الوكالة الوطنية للإعلام، لور سليمان، مدير وكالة «زنا» في بيروت فردان بازوكي ورئيس تحرير جريدة الوفاق مصيب العجمي، حيث تمّ البحث في تطوير سبل التعاون الإعلامي بين البلدين.

التقى وزير المال علي حسن خليل وفداً من نواب البقاع الغربي، بحث معه في إمكان استكمال الأوتوستراد العربي وملحقته ومحطة تكرير الصرف الصحي لمعالجة تلوث الليطاني في البقاع الغربي، كما طالبوا بفتح مكتب الشؤون العقارية في مركز قضاء جب جنين. ونقل الوفد عن خليل أنه أبدى كل الجاوب وتعاون مع مطالبهم.

كذلك استقبل خليل السيدة نورا جنبلاط.

عرض رئيس حزب الكتائب اللبنانية النائب سامي الجميل في بيت الكتائب المركزي التطورات مع سفير أستراليا غلين مايلز، ثم استقبل النائب زياد أسود.

استقبل المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء إبراهيم بصبوص الوزير السابق فايز غصن، يرافقه العميد المتقاعد نسيم أندراوس، وعرض معهم الأوضاع العامة في البلاد.



الجميل وأسود

حزب الله: ميول «الرئيس» لا تستفز المقاومة

روزانا رمال

لم تكن «المعادلة الخشبية» التي أطلقها الرئيس السابق ميشال سليمان نتاج انفعال ناتج عن عدم تبني حزب الله حتى الساعة مفهوم تسليم سلاحه للدولة والخضوع لمبدأ تجسيد لبنان عما يجري في المنطقة وإقامة قرار السلم والحرب في البلاد للسلطات الرسمية، بل كانت عبارة عن فك ارتباط سليمان الرئيس حينها وقائد الجيش المتعاون سابقاً مع الحزب عن المقاومة، وهو إعلان عن بدء مرحلة جديدة فاجأت حزب الله من دون شك، الذي كان قد شارك في وصول سليمان إلى سدة الرئاسة بعيداً أحداث السابع من أيار عام 2008، والتي تطلبت حينها رئيساً يتفهم فكرة السلاح وضرورة التقاهم، فكان قائد الجيش اسماً توافيقاً مناسباً للجمع.

يعرف سليمان أنه انتخب رئيساً بعد طرف دموي قاس في لبنان، وأن مرحلته تطلبت وحدة الصف والوفاق، وأنه خرج من هذه الأجواء منذ الأزمة السورية التي تطرف فيها لجهة ميل واضح للنأي بالنفس الذي وجّه موقف لبنان نحو التغريد في السرب العربي الرسمي، أي التابع لموقف الجامعة العربية والتي كانت حينها قد تبنت سقوط الرئيس السوري بشار الأسد رسمياً، وأضافت كرسى تمثيل للمعارضة السورية.

حرص حزب الله الدائم كفضيل مقاوم، على انتخاب رئيس للجمهورية يتصالح مع فكرة المقاومة ومساند لها كان دائماً هدفاً أساسياً له في معرض بحثه في الملف الرئاسي منذ فترة ما بعد تحرير الجنوب، حيث دخل الحياة السياسية اللبنانية من بابها العريض وبيدات مرحلة التمثيل الشعبي النيابي وتبعها الوزاري، وهو في كل تقدم نحو التمثيل الرسمي كان يهدف من وراء ذلك إلى تشريع فكرة المقاومة وترويضها في أذهان ونفوس المعتززين،

علي عبد الكريم يزور لحدود ويلتقي جبري؛ مشروع تفكيك المنطقة ينهار وسورية تنتصر



لحدود مستقبلاً السفير السوري

استقبل الرئيس العماد إميل لحود، في دارته في البرزة، السفير السوري علي عبد الكريم علي، في حضور النائب السابق إميل إميل لحود.

وقال علي عبد الكريم بعد اللقاء: «زيارة فخامة الرئيس إميل لحود هي فرصة لزيادة المعنويات، خصوصاً في قراءة المشهد الذي تمر فيه المنطقة، رجل، رغم التجارب التي مر بها والصعوبات التي يعانيناها هذا البلد وتعاينها المنطقة، وهو مستبشر كثيراً لأنّ الذي تخوضه القيادة السورية والجيش السوري بعيد تشكيل المنطقة والربيع فيه هو محور المقاومة. وتشكل سورية اليوم الواجهة التي تنوب فيها عن المنطقة، والانتصار على الإرهاب هو انتصار على العدو الصهيوني الذي كان المستفيد الأكبر من هذه الحملة التي اتخذت الإرهاب التكفيري واجهة لإضعاف المنطقة».

وأضاف: «سورية اليوم في الانتصارات المتلاحقة والروية والوحدة الوطنية والنمسك بالنوابات التي التزمنا، تؤكد أنها تقطف الانتصارات، والمستقبل لهذا المحور بإذن الله».

ورداً على سؤال، قال: «المنطقة يفترض أن ينظر إليها بمرآة متكاملة، يعني أنّ ما يجري في سورية يؤثر في العراق وما يؤثر في العراق يؤثر في سورية وما يجري في العراق وسورية يؤثر في لبنان، ونصير ليست بعيدة عن كل ذلك، لذلك ما يتحقق من انتصارات في حلب واللاذقية وادلب ودرعا وكل المناطق السورية هو لكل الذين يريدون الخير لهذه المنطقة، وخيبة للذين يريدون

كاغ تزور خليل وسفير الإمارات؛ ندعم كل المبادرات الآلية إلى انتخاب رئيس



خليل مجتمعاً إلى كاغ

والتفكير أيضاً أمام المجتمع الدولي على تمتعها بالحاضنة الشعبية الكبرى التي تجعل منها ضرورة شعبية نابعة من حاجة وطنية كبرى وليست حالة دخيلة على الشعب اللبناني، وبهذا الإطار استطاع حزب الله تشكيل كتلة وازنة في المجلس النيابي تحالفت في ما بعد مع العديد من الأحزاب حتى صار صانع التوازنات السياسية بعيداً عن الظهور اللافت في ما قد يحسب وزارات أو مكاسب توضع في سجله، فنجح الحزب بالحفاظ على أكبر قدر ممكن بتسخير تمخيله بالحياة السياسية اللبنانية خدمة لفكرة المقاومة.

بعد تجربة الرئيس سليمان في أولى مراحل الأزمة السورية انطلق حزب الله في معرض بحثه عن اسم مرشح لرئاسة الجمهورية من نقطة أساسية وهي دعم المقاومة والحفاظ على صيغة التعاون المشترك بينها وبينه، وعلى الصيغة الذهبية التي تجمع الجيش والشعب والمقاومة في وجه الاعتداءات «الإسرائيلية» والتي كانت قد أنتجت ذلك بشكل كبير في عهد الرئيس إميل لحود، فكانت تجربة ناجحة لم تتكرر بالنسبة للحزب.

اختيار العماد ميشال عون مرشحاً لحزب الله يأتي ضمن حسابات أساسية، أبرزها دعم المقاومة والبحث المنطقي بضرورة حماية سلاحها وتحديد أولويات البحث التي تقتضي حماية لبنان ورسم استراتيجية دفاعية تضمن من كل النواحي الحفاظ على سيادته واستقلاله أولاً وسلامة أراضيه ثانياً بشكل يريح الحزب ولا يعرضه دائماً لمخاطر الاستحقاقات الطارئة التي قد تؤدّي إلى تغيير مفاجئ يسلك الرئيس أو بالتحديد الشكلي الذي يصرف سلباً في سجل المقاومة، مثل تجربة الرئيس سليمان الذي كان يدرك أن عدم وقوفه إلى جانب النظام السوري الذي يعتبر ظهر حزب الله هو تخط عن المقاومة التي اطمأنته له كقائد جيش سابق تعاون معها ومع سورية ضمن اتفاقيات البلدين وضمن بعض الضرورات المستجدة، خصوصاً في مجال

خفايا

علم أنّ قطباً سياسياً على صلة فاعلة بالاستحقاق الرئاسي كان يُزعم زيارة رئيس تيار «المستقبل» النائب سعد الحريري في منزله بوادي أبو جميل ليل أول من أمس، إلا أنّ ترتيب زيارة الحريري إلى معراب للقاء رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع بشكل مفاجئ أرجأ زيارة القطب المشار إليه وادي أبو جميل إلى وقت لاحق.

باسيل يبحث مع نظرائه جهود مكافحة الإرهاب والحضور المسيحي في الشرق



باسيل مجتمعاً إلى نظيره الإيطالي في روما

التقى وزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل نظيره الفرنسي جان مارك هيرو، في العاصمة الفرنسية باريس.

وفي مستهل اللقاء، هنأ باسيل هيرو بتسلمه مهامه الجديدة كوزير للخارجية، انطلاقاً من حرصه على العلاقات المميزة مع فرنسا، واستكمال المباحثات التي كانا قد بدأها في بروكسل أثناء مشاركتها في مجلس وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي، الذي استضاف الوزير باسيل.

وتناول باسيل وهيرو العلاقات الثنائية والإرهاب في المنطقة ودور فرنسا في مكافحته وفي حماية التنوع في المنطقة، إضافة إلى دورها المهم في إعادة تحريك عملية السلام، كما عرضا للطرق الملائمة التي يمكن أن تعتمدها فرنسا للحفاظ على الاستقرار.

وكان باسيل التقى في روما نظيره الإيطالي باولو جينيتولوني، في حضور القائمة بأعمال سفارة لبنان لدى إيطاليا رحاب أبو زين، وتمحور الحديث حول الأوضاع السياسية السائدة في المنطقة، مروراً بالأزمة السورية وصولاً إلى لبنان، ودور إيطاليا الفعال في الاتحاد الأوروبي لدعمه.

كما تطرق الوزيران إلى العلاقات الثنائية وسبل التعاون بين البلدين، والإفادة من تشابه لبنان وإيطاليا في المجال الإغترابي والإكيات المتبعة في اقتراح المغتربين وساهمتهم في الحياة السياسية وتواصلهم مع كل من بلديهما، واستعادة الجنسية.

وحدد الوزيران «مجالات التعاون بين لبنان وإيطاليا، لا سيما في مجال الطاقة واستكشاف الغاز في المياه اللبنانية الإقليمية وتعزيز التبادل التجاري».

وتوسع الحديث بين باسيل وجينيتولوني إلى «الدور الذي تلعبه إيطاليا في تنفيذ مهمة قوات «اليونيفيل» منذ نشأتها، وأهمية دورها في لبنان، ونجاح قيادتها الحالية»، واصفين إياها «بالتجربة الناجحة».

ثم انتقل باسيل إلى حاضرة الفاتيكان حيث التقى وزير خارجية الفاتيكان المونسنيور بول كالاجر، في حضور سفير لبنان لدى الفاتيكان جورج خوري، وتطرق البحث إلى «الحضور المسيحي في الشرق ولبنان وكيفية الحفاظ عليه من باب التنوع القائم فيه»، وناقش «موضوع الإرهاب وخطره على المجتمعات والأديان، ودور الكنيسة وتحديداً الفاتيكان في مواجهته على الصعد كافة، لا سيما من خلال التشجيع على حوار الأديان». وجرى التركيز على «الوضع في لبنان وكيفية الحفاظ على الاستقرار فيه، وانتظام عمل الدولة والمؤسسات».

منصور يثني على دور ابراهيم في تحرير العسكريين وكشف مصير المطرانين



ابراهيم مستقبلاً منصور

زار متروبوليت عكار وتوابها لسروم الأرثوذكس المطران باسيلوس منصور، يرافقه الأب تائب أسطفان، المدير العام للأمن اللواء عباس إبراهيم في مكتبه، وبحث معه في شؤون وطنية عامة وما يخص محافظة عكار على مختلف الصعد.

وأثنى منصور على «الجهود الكبيرة التي يبذلها اللواء ابراهيم على رأس جهاز الأمن العام لتثبيت الامن والاستقرار وتدعيم السلم الاهلي على الصعيد الوطني العام وللجهود الكبيرة التي سبق له ان بذلها واشرت تحرير الراهبات وما قام به ايضا في سبيل تحرير عناصر الجيش».

وأمل أن «تستمر جهود اللواء ابراهيم لمعرفة مصير المطرانين الخاطوفين بولس يازجي ويوحنا ابراهيم على امل تحريرهما وتحرير باقي الجنود اللبنانيين وغيرهم الذين لا يزالون يعانون ظلم الاسر واقليميا.

وتمّ خلال اللقاء التطرق إلى أهمية الدور الإنساني والتنموي الذي تقوم به الإمارات في لبنان لجهة المساعدات المقدمة للنازحين السوريين والمتضررين اللبنانيين على حد سواء، وأكدت كاغ أهمية التعاون والتنسيق بين الطرفين بما يساهم في تحقيق الرؤية الاستراتيجية المشتركة، وأبدت استعدادها لشراكة تصب في مصلحة لبنان، بعدما ألتزم في الشؤون السياسية».

وكانت كاغ زارت سفير دولة الإمارات حمد سعيد الشامسي

عبيد: للإفراج عن الاستحقاق الرئاسي

أكد الوزير السابق جان عبيد «أنّ الاستحقاق إذا حصل البارجة أفضل من أن يحصل اليوم، وملء الفراغ إذا حصل البارجة أفضل من اليوم، والذين يتدبسون أنفسهم للمسؤولية لا نتكلمهم الكفاءات».

وقال عبيد بعد لقائه متروبوليت بيروت وتوابها للروم الأرثوذكس المطران ميس عوده: «أتمنى أن تنتج حركة الرئيس الحريري في النهاية تسريعاً لاستحقاق الرئاسي».

أضاف: «أتمنى الإفراج في هذه المرحلة عن الوديعه التي

اسمها أمانة رئاسة الجمهورية، وإنما كانت ستكون نحن إلى جانب من ستؤول إليه، واعتقد أنّ الرئيس الحريري يعني في الموقف الذي اتخذته البحث عن مخرج أكثر مما يعني فقط التوقف عند شخصه هو. هذا ما فهمته من كلام الرئيس الحريري، وأتمنى، مادام الأمر فتح، ألا يغلق مجدداً، سواء كان في بحثه مع الدكتور جعجع أو مع أركان 14 العمد ميشال عون أيضاً. ما دمتنا نسعى إلى الإفراج عن هذا الاستحقاق، فلنوسع مروحة الخيارات والاتصالات».